

فوائد منه كتاب : أفكار إبداعية لعلاج أخطاء أبنائك

تأليف / د : عبد الله عبد المعطي

انتقاء واختيار / علي مبارك جعير العمامي

- ١ . في علاج أبنائك لا بد من ثلاثة أمور :
العلم بطريقة علاج الخطأ، والرفق بمن
تعالج خطأه ، والصبر خلال رحلة
العلاج
- ٢ . إن أول خطوة لعلاج أخطاء أبنائنا هي
معرفة أسباب الخطأ وطرق الوقاية منه
وكيفية علاجه وهذا يتحقق بالقراءة
الدورية والمنتظمة في مجال تربية
الأولاد هذا بالإضافة إلى المشاركة في
الدورات التربوية المتخصصة

٣. على المربين والمعلمين أن يربوا الصغار على الخير بالتعليم والتفهم والتذكير بالله حتى ينمو الوازع الخُلقي الذي يحجزهم عن كل شر ومكروه ويحثهم على فعل الخيرات ومن أروع ما ذكر في تخويف الأبناء بالله ما روي عن أبي بكر بن عياش أنه قال لابنه وهو يريه غرفة في البيت : يا بني إياك أن تعصي الله فيها فإنني قد ختمت فيها اثني عشر ألف ختمة .

٤. إن تخويف الأبناء بالله وتذكيرهم بالجنة والنار هو خير علاج لأخطائهم وتخويف الأبناء بالله يتكون من خطوتين أساسيتين : ١: تعريف الأبناء بالله تعالى وربطهم بالجنة والنار.

٢: نهيههم عن السيئات والآفات

بتخويفهم من الله تعالى

٥. مدح الأبناء طريق جميل لعلاج

الأخطاء

٦. سألت هذا السؤال لعدد من المراهقين :

لماذا يحب الولد صديقه أكثر من أبيه ؟

ولماذا تحب الفتاة صديقتها أكثر من

أمها ؟ فقال معظم الأبناء : أحب

صديقي لأنه يراني شخصا جيدا

فيمدح أفعالي ويرى حسناتي أما أبي

فيراني دائما شخصا سيئا فاشلا

وأجاب معظم البنات بقولهن : أحب

صديقتي لأنها تسمعني أكثر من أمي

٧. إن كلمات المدح تملك القلوب وتأسر

العقول ... فالأبناء يحبون من يمدحهم

ويتمنون لقاءه باستمرار ويفرحون

لحديثه ويستمعون لنصائحه أما من
يذمهم صباح مساء فيكون على قلوبهم
ثقيلا وفي أعينهم بغیضا

٨. كثيرا ما نذم أبناءنا ونصفهم بأبشع
الصفات وهكذا نهدم أخلاقهم ونحطم
نفسياتهم

٩. الأبناء يستجيبون للمدح أكثر مما

يستجيبون للتهديد والضرب

١٠. أربعة أشياء تشجع ابنك على أن

يحكي لك أسرارته وأخطائه :

ا. لا تفضح سره عند أقرب الناس

ب. ساعده حل مشكلته وعلاج خطئه

ت. احكِ له أنت بعض مشكلاتك واجعله

يساعدك في حلها

١١ . عودُ أبناءك الخير قال ابن مسعود

رضي الله عنه : حافظوا على أولادكم
في الصلاة وعلموهم الخير فإنما
الخير عادة

١٢ . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لأحد الآباء : أدب ولدك ، فإنك
مسؤول عن ولدك ماذا أدبته وماذا
علمته ؟ وإنه مسؤول عن برك وطواعيته
لك

١٣ . يقع الأبناء في كثير من الأخطاء وعلينا

أن نؤجل الضرب ونبدأ بتعريف
المخطئ أنه وقع في خطأ ونبين له
خطورة فعله فإن أصرَّ على فعل الخطأ
نَعْظُهُ موعظة لطيفة أكثر من مرة فإن
لم يرجع عن الخطأ نزجره وننهاه بشدة

فإن لم يتغير نلجأ إلى وسائل العقاب
الممكنة .

١٤ . أخطاء الأبناء نوعان :

- أخطاء يجب علاجها في لحظة وقوعها
كوقوع أحد الأبناء في معصية كبيرة أو
اقترافه ما يهدد حياته كاللعب بسك
كهربائي

- أخطاء لا تحتاج الحل السريع ويمكن
تأجيلها لوقت آخر كأن يكون في بيت
الجدّة ويضرب إخوانه أو يوقع العصير
على ملابس جدته أو يتلفظ بلفظ قاسي
على جدته

١٥ . إن من سيركز على كل أخطاء الطفل
ويحاول تصحيحها في وقت حدوثها
سيصاب بالجنون ويفسد أوقات

الاجتماعات العائلية ويجعل ابنه يكره وجوده

١٦. أيها المربي الكريم : طريقة (ما بال أقوام) تحافظ على كرامة المخطئ فإنه مهما أخطأ فإن له كرامة يجب الحفاظ عليها عند علاج خطئه ومن فوائد طريقة (ما بال قوم) أنها تحقق عبادة الستر فلا تفضح المخطئ أمام الناس وفي نفس الوقت تعالج خطاه دون إهمال

١٧. إن علاج أخطاء الأبناء بطريقة غير مباشرة له فوائد تربوية منها :

ا. يحترم شخصية الطفل ويحافظ على مكانته عند إخوانه وأصحابه

ب. يؤدي إلى زيادة روابط الثقة والمحبة بين الوالد والولد

ج. هذا الأسلوب يصح أخطاء يقع فيها
آخرون

١٨. عند ارتكاب الأبناء لمحظور شرعي فإنه

ينبغي على الآباء أن يسرعوا في
العلاج والتصحيح ويشرحوا للمخطئ
بهدوء حكم الشرع فيما وقع فيه كما
ورد عند الترمذي عن جرهد الأسلمي
أن النبي (ﷺ) مر به وهو كاشف عن
فخذه فقال (ﷺ) : " غطّ فخذك فإنها
من العورة " ومن هنا نتعلم ألا
نتساهل في كشف العورات داخل
المنزل فنعلمهم حدود العورات فيما
بينهم ونكافؤهم عند ستر عوراتهم
وعندما نرى أحدهم يكشف عورته
نأمره بتغطيتها ونوضح له حدود عورة
الرجل والمرأة

١٩. هناك كلمات سيئة وخطيرة قد يقولها

أبنائنا وتحتاج إلى توجيه سريع
وهادئ فالطفل قد يشتم أخاه بلفظ
سمعه من الشارع ولا يعرف معناه

فيتوجب علينا :

- ننهاء عن هذا اللفظ الخاطئ

- نشرح له معناه السيء بطريقة مبسطة

٢٠. عندما نتأمل أخطاء أبنائنا سنجد أنها

أربعة أنواع ينبغي على المربي

التفريق بينها وهي على النحو التالي:

• خطأ كبير يجب علاجه لحظة وقوعه مثل

أكل الحرام

• خطأ كبير يمكن تأجيل علاجه بعد علم

المربي مثل التدخين

• خطأ بسيط يحتاج إلى علاج سريع مثل

الأكل باليد اليسار

- خطأ بسيط يمكن تأجيل علاجه بعد وقوعه بقليل مثل وقوع خطأ بسيط عند زيارة الأقارب فتؤجل العلاج حتى العودة للمنزل منعا لإحراج الابن أمام أقاربه
- ٢١. إن القناعات التي نربي عليها أطفالنا في مرحلة الطفولة قد تهتز في مرحلة المراهقة لذلك فهي بحاجة إلى تعزيز وتنشيط بأسلوب أكثر حكمة وإبداعا في مرحلة المراهقة .
- ٢٢. أركان الحوار الناجح مع الأبناء هي :
 1. وقف ما يُسيء للمخطئ أو يهينه ويعنفه حتى يتقبل الحوار
 2. القرب المادي والمعنوي مع المخطئ أثناء الحوار
 3. الحوار مع المخطئ بهدوء وإقناعه بأن صنيعه خطأ يجب تركه

4. ختام الحوار بالدعاء للمخطئ

٢٣. الآباء نوعان تجاه أبنائهم :

- آباء يعطون أبنائهم حاجات أكثر من الأوقات فهم مشغولون عن أبنائهم في أعمالهم ويحاولون تعويض هذا الغياب بتوفير الكثير من الحاجات لأبنائهم
- آباء يعطون أبنائهم أوقاتا أكثر من الحاجات ... فيشاركهم في صلواتهم ويلعب معهم ويتابع مذاكرتهم .

٢٤. من يحرص على أن يعطي أولاده

حاجات فقط ويقضي معهم قليل من الوقت ويعوّض غيابه بالأموال يعطيها لهم فإنه يسبب لنفسه ولأولاده مشكلات كثيرة ولا يكون له دور في علاج أخطائهم

٢٥. ما تُعطيهِ لأبنائك سيعطونه لك في
 كبرهم فإن أعطيتهم أشياء يحتاجونها
 ولم تعطهم أوقاتاً فإنهم سيعتقدون أن
 البر بك في كبرك هو إعطاؤك أشياء
 فقط وعندها لن يعطونك شيئاً من
 أوقاتهم أما إن أعطيتهم أوقاتاً
 واجتهدت على توفير ما تستطيع من
 حاجات فإنهم سيعتقدون أن البر بك
 عندما تكبر يشمل إعطاؤك أوقاتاً وما
 يستطيعون من حاجات ولن يتركوك
 وحدك حتى لو كانوا مشغولين

٢٦. إن فتح الحوار مع أبنائنا يساعدنا
 على التعرف على أحوالهم ومتابعة
 تطورات حياتهم والحوار الهادئ
 يجعلهم يفتحون قلوبهم لنا مما يجعلنا

نشاركهم آمالهم وآلامهم ويتيح لنا
تصحيح ما عندهم من مفاهيم خاطئة
٢٧. المربي الناجح هو من يعالج خطأ ابنه
بهدوء وحكمة ، والمربي الأكثر نجاحا
هو من يعلم ابنه كيف يعالج خطأه
بنفسه .

٢٨. إن ابنك المخطئ حاله مثل حال
المريض تماما يحتاج طبيبا ولا يحتاج
قاضيا فالطبيب يساعده في العلاج
أما القاضي فيحكم عليه العقوبة

٢٩. مَنْ أَرَادَ لِأَبْنَائِهِ الصَّلَاحَ وَالْفَلَاحَ فَلْيُرْبِطْ
أَبْنَاءَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْمَسَاجِدِ وَلَا يَهْتَمِ
بِأَحْوَالِهِمِ الدِّرَاسِيَّةِ وَيَهْمَلِ أَحْوَالِهِمِ
الْعِبَادِيَّةِ

٣٠. كان ابن عباس رضي الله عنهما
حريصا على إيقاظ أبنائه للصلاة فعن

أم ياسين خادمة ابن عباس قالت إن ابن عباس كان يقول : " أيقظوا الصبي للصلاة ولو بسجدة "

٣١. إن شكر الأبناء ومكافأتهم على إحسانهم عبادة شرعية ووسيلة تربوية لقوله (ﷺ) " من صنع إليكم معروفا فكافئوه " قال ابن حجر : " إن المكافأة كانت عادة النبي (ﷺ) مستمرة "

٣٢. مكافأة الطفل على سلوكه الجيد يحميه من الوقوع في الخلق السيئ

٣٣. المكافأة أداة هامة في رفع المعنويات وتنمية الثقة بالنفس لأنها تعكس معنى القبول الاجتماعي وتشبع الحاجة إلى النجاح والتقبل وهذا كله يساعد على

العيش بصحة نفسية جيدة والطفل الذي يثاب على سلوكه الجيد المقبول يتشجع على تكرار هذا السلوك مستقبلا ويدخل السرور إلى قلبه ٣٤. إن عبارات المدح الصادقة والثناء

الرائعة كقولنا: " أنت بارع ، أداؤك ممتاز ، أنا معجب بما فعلت " خير مكافأة تعطيها للمحسن من أبنائك وتلامذتك لأنها تفجر في النفس البشرية طاقات هائلة من الفرح والنشاط والإبداع والإقبال

٣٥. الدعاء هو خير مكافأة نعطيها لأبنائنا وتلامذتنا إذا أحسنوا العمل فقد ثبت أنه (ﷺ) دخل الخلاء وخرج منه فوجد الوضوء فقال من وضع هذا ؟ قالوا ابن عباس فقال (ﷺ) اللهم فقهه في

الدين . فدل الأثر على استحباب
المكافأة بالدعاء كما نص على ذلك
ابن حجر في فتح الباري
٣٦. القُبلة الرقيقة على الخد والرأس
والجبين هي عنوان الحب والتقبل
وكشفت الدراسات التربوية أن
احتضان الوالدين لابنهما وتقبيله يزيد
من ذكائه ونموه الطبيعي كما أن
الحضن والقُبلة يساعدان على تخفيف
العصبية والقلق النفسي
٣٧. التجربة تقول : إن ابنك حين يراك
تبتسم في وجهه سيحبك ويتمنى أن
يراك دائماً ويطيعك أكثر ويفرح
بالجلوس معك إما إن قابلته بوجه
عابس سيهرب من البيت إلى الشارع
أو أصدقائه ..

٣٨. إن الابتسامة أجمل مكافأة يتلقاها
ولذلك

٣٩. المكافأة المعنوية بالمدح و الدعاء والقبلة
والابتسامة تأتي في المرتبة الأولى في
تعزيز السلوك الجيد بينما المكافأة
المادية كحلوى أو لعبة أو نقود تأتي
في المرتبة الثانية

٤٠. اللعب مع الطفل يطمئنه وبشعره أن
سلوكه إيجابي مما يمنحه ثقة قوية
بقدراته وإمكاناته

٤١. قوانين البيت تقلل حجم المشكلات
والأخطاء

٤٢. هناك قاعدة تربوية تسمى " التبادلية
التربوية " وهي تعني أن ما تفعله مع
ابنك سيفعله معك تماما فإن قلت له لو
سمحت سيقول لك تلقائيا لو سمحت

وهكذا ، وعندما نطبق التبادلية
 التربوية في التعامل مع أخطاء أبنائك
 فاعترف بأخطائك يعترف ولدك بها وإن
 أردت أن يعتذر ابنك من خطئه فاعتذر
 أنت أولاً ، وبهذه الطريقة يرتفع قدرك
 في قلوب أبنائك وتعلمهم كيف يعترفون
 بأخطائهم ويعتذرون عنها بسهولة

٤٣. تقول إحدى الأمهات : مع الاعتذار بدأ
 الأولاد يحبونني أكثر وزاد احترامهم
 وتقديرهم لي

٤٤. الحب الأسري علاج مجاني لأخطاء
 الأبناء

٤٥. حين تجتمع مع أبنائك وتربي أبنائك
 على الاجتماع تحميهم من الوقوع في

كثير من الأخطاء وتحميهم من
الأمراض النفسية والأخلاقية

٤٦. قُرب الوالدين من الأولاد وكثرة اجتماع
الأسرة ومتابعة أخبار الأولاد يوميا
تحميهم من الوقوع في كثير من
الأخطاء

٤٧. لقاء الأسرة الأسبوعي فكرة مبدعة
لعلاج الأخطاء

٤٨. لسانك قد يكون سبب فساد أبنائك ،
جاء رجل لابن المبارك يشكو عقوق ولده
وفساد خلقه فقال له ابن المبارك : هل
دعوت عليه ؟ قال الرجل : نعم . فقال
ابن المبارك : أنت أفسدته أي بدعائك
عليه

٤٩. إن الدعاء للأبناء يصلح أحوالهم ويجبر
كسرهم ويعالج أخطاءهم ويحميهم من

شُرور الدنيا والآخرة فهيا بنا نرفع
أَكف الضراعة لله وندعوه أن يهديهم
سواء السبيل

٥٠. من المهام التربوية أن نُعلم أبناءنا كيف

يعالجون عيوب أنفسهم بالدعاء كما
كان سعد بن أبي وقاص رضي الله
عنه يعلم أبناءه كيف يرفعون أيديهم
إلى السماء يدعون الله أن يصلح
عيوب أنفسهم ويقيهم من البخل
والجبن ومن فتنة الدنيا وعذاب الآخرة

قناة تربية الأبناء

<https://t.me/sons1437>